الا

اذا كان لا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلي لام التعريف ولها الا مشددة حرف
محض وغير وسوى وسواء اسم محض وليس ولا يكون وما خلا وما عدا فعل
محض ومعنى المغايرة في غير وسوى ولا سيما ومعنى النفي في ليس ولا يكون
ومعنى المجاوزة في خلا وعدا ومعنى التنزيه في حاشا ومعنى الترك في بله
بسوغ اقامتها مقام الا والاسم الواقع بعد غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة
وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما وليس كذلك الاسم
الواقع بعد الا لانه يقع اما منصوبا او مرفوعا ويجوز الفصل بينه وبين
العامل نحو فشربوا منه الا قليلا نصب ما بعدها بها وما فعلوه الا قليل ورفع
ما بعدها على انه بدل بعض نقل عن الامدي انك اذا قلت لا رجل في الدار
الا عمرو كان نصبه على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا
اذا لم يحصل المشاركة في الاتباع كان النصب على الاستثناء اولى والمختار
مع الفصل بين المستثنى والمستثنى منه النصب على الاستثناء صرح به في التسهيل
ووافقه الرضي ويخرج ما بعد الا مما افاده الكلام الذي قبلها في الكلام
التام الموجب وكذا في غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ما قام القوم الا
زيدا مفيدا للحصر مع انها للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الا لابد ان يكون
مخرجا من شيء قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير والا فتعين تقدير
شيء قليل بعد الا ليحصل الاخراج منه لكنه انما احوج الى هذا التقدير تصحيح
المعنى فعلم منه ان المقصود في الكلام الذي ليس بتام انما هو اثبات الحكم
المنفي قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان
المذكور بعد الا في نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذي قبلها والا ينقل الكلام
من العموم الى الخصوص ويكتفى بها عن ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا
زيد فكانت هي الاصل في الاستثناء والا الاستثنائية قد يكون عاطفة
بمنزلة الواو في التشريك كقوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا
اي ولا الذين ظلموا قال الفراء لا يجيء الا بمعنى الواو الا اذا تقدم استثناء كقوله ما بالمدينة
دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروان وتكون بمعنى بل نحو الا تذكرة
لمن يخشى وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر ونحو
الا ما اضطررتم وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكرا
وشبهه نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر
الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد الغير المخصص بواحد وكون الا في هذه
الاية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اذ المعنى حينئذ لو كان
فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ

فلان

فلان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه وحكم
ابن الحاجب بضعف الا بمعنى غير في غيرها اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور
وقد يجيء بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصايغ اي بدل الله او عوضه فلا اشكال
في الاية حينئذ وقد يذكر الا ويراد به تاكيدا الاول بتعليق الثاني بعدم الاول
كقول الامام للمرتد تب والا قتلناك ويذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب
هذه الدابة والا هذه الدابة ويجيء بمعنى اما كما في قولهم اما ان تكلمني والا
فاذهب اي واما ان تذهب وقد يكون زائدة وقد يكون للشرط كما في قوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان اي ان لم يوجد الفرقدان
لكان كل اخ مفارق اخيه فلا شذوذ في البيت على هذا الوجه والا في قوله
تعالى ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قيل بمعنى سوى كقولك
على الف الا الفان القديمان والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا آخر
لها على مدة السموات والارض والا والواو التي بمعنى مع كل واحد منهما
يعدي الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي بعد مع ظهور النصب فيه والا
بالفتح مشددة حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية وبالكسر
مشددة ومنونة بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار
الآن والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحي والامان الا ان هي متى
دخلت على ما يقبل التوقيت يجعل غاية نحو لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اي حتى دل عليه قراءة الى ان ومتى دخلت
على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم فلان يجعل
شرطا بمنزلة ان لم لما بين الغاية والشرط من المناسبة وهي ان حكم ما بعد
الا كل منهما يخالف حكم ما قبلها الا حرف استفتاح وتاتي للتنبيه ويفيد
التحقيق لتركبها من همزة الاستفهام التي هي للانكار وحرف النفي التي
لافادة التنبيه على تحقق ما بعدها فان انكار الشيء تحقيق للاثبات لكنها
بعد التركيب صارتا كلمتا تنبيه يدخلان على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفي
وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب فيهما ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس في
كونها للتحقيق ما بعدها كقوله اليس ذلك بقادر ويكون للتوبيخ والانكار
والاستفهام عن النفي وللعرض والتحضيض واذا دخل على الماضي افاد
اللوم على الترك ويكون اسما بمعنى النعمة والجمع الاء وفعلا ماضيا بمعنى
قصر واستطاع الى هي نقيضة من لانها بازاء طرف من ولكنها لا تختص
بالمكان كما اختص من في التنزيل والامر اليك والى الله المصير وفي مفردات
الراغب حرف يتحدد به النهاية من الجوانب الستة والى الزمانية نحو اتموا الصيام

King Saud University
Copyright © King Saud University